

## شرح منظومة أشراط الساعة اللقاء السابع

محمد ابن طوق المري

تساعده بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد الكرام عما لم يظهر بال من اشراط الساعة الصغرى - [00:00:00](#)

تفضل شيخنا العامري احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله فيما لم يظهر بعد من اشراط الساعة اكد تمنى الموت من برح البلاء وان تكلم السباع العقلاء كذا الجماد كشارك نعله وفخذه تخبره عن اهله. نشاط الساعة - [00:00:49](#)

تمنى الموت من شدة البلاء والفتن في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانها - [00:01:13](#)

وفي رواية لمسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء - [00:01:33](#)

وفي رواية لاحمد في المسند لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ليتني مكانه ما به حب لقاء الله من اشراق الساعة ان يقع البلاء والشدة في الناس - [00:01:53](#)

حتى يكون الموت الذي هو اعظم المصائب اهون عليهم مما اصابهم من البلاء لشدة ما نزل بالناس من فساد الحال فيتمنى احدهم الموت ليس لانه يحب لقاء الله تدبنا لما نزل به من البلاء الشديد - [00:02:10](#)

ويكون ذلك البلاء عامة حتى يتمنى الناس الموتى ويربطون اهل المقابر انظر الى تعريف التي تفيد الاستغراق في حديث الصحيحين حتى يمر الرجل بقبر الرجل اي حتى يمر كل رجل بقبر كل رجل - [00:02:31](#)

اي بقبر اي رجل يمر بقبره فيتمنى ان يكون مكانه يصير الموت احب الى الناس الحياة لما يلاقونه من شدة البلاء والفتن وليس المراد حتى يمر رجل بقبر رجل اخر فيتمنى ان يكون مكانه لان هذا قد يقع في كل زمان - [00:02:51](#)

وذكر الرجل في الحديث لا مفهوم له. المرأة مثله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن ستترادف في اخر الزمان حتى يرقق بعضها بعضا واخبر بما ينجي منها - [00:03:12](#)

في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها - [00:03:28](#)

وتجيب فتنة يرقق بعضها بعضا تجيب الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيب الفتنة فيقوم المؤمن هذه هذه من احب ان يزحزح عنا ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:03:46](#)

الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ثم قال وان تكلم السباع العقلاء الجمال كسراخ نعله وفخذه تخبره عن اهله من اشراف الساعة ان تقدم السباع والجمادات الناس وان تخبر فخذه بما احدث اهله بعده - [00:04:08](#)

اخرج احمد في المسند وصحح اسناده احمد الشاكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء ذئب اذا رأي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي تنتزعها منه فصائل الذئب على تل فاقعى واستنثر - [00:04:32](#)

يستنفر اصله استفر بالشاء. والمعنى ادخل ذنبه بين فخذه حتى لثق ببطنه قال الذئب عمدت الى رزق رزقنيه الله عز وجل لانتزعته مني وقال الرجل تالله ان رأيتك اليوم ذئب يتكلم - [00:04:55](#)

انا الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرفين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء الرجل الى

النبي صلى الله عليه وسلم واخبرها وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انها امارة من امارات بين يدي الساعة - [00:05:17](#)  
قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وصوته ما احدث اهله بعده وعند الامام احمد ايضا السلسلة الصحيحة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - [00:05:39](#)

عاد الذئب على شاة فاخذها وطلبه ابواعيف انتزعها منه فاقع الذئب على ذنبه قال الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي وقال يا عجبي ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الانس - [00:05:58](#)

وين الذيب الا اخبرك باعجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بانباء ما قد سبق فاقبل الراي يسوق غنمه حتى دخل المدينة. فزواها اي جمعها وضمها. الى زاوية من زواياها. ثم اتى رسول الله - [00:06:17](#)

صلى الله عليه وسلم فاخبره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصلاة جامعة. ثم خرج فقال للراعي اخبرهم فاخبرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفسي بيده - [00:06:36](#)

لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس ويكلم الرجل ويكلم الرجل عذبة سوطه. اي طرف سوطه وشراك نعله اي سير نعله يخبره فخذوه بما احدث اهله بعده وقد روى الترمذي في جامعه الجزء الاخير منه - [00:06:52](#)

وفي صحيح البخاري في كلامي بعض الدواب دون اشارة الى موضوع اشراف الساعة حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح - [00:07:14](#)

ثم اقبع على الناس فقال بين رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث وقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. وما هما ثم - [00:07:29](#)

اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين. قال صلى الله عليه وسلم وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة وطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذيب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع - [00:07:50](#)

يوم ما نرى ان لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما الثمن حديث البخاري هذا - [00:08:09](#)

فيه ذكر كلام بعض الدواب. وحديث مسند السابق فيه ان ذلك سيكون ايضا في اخر الزمان وتقدم وسيأتي في خبر قتال اليهودي اخر الزمان قوله صلى الله عليه وسلم فيقول حجر والشجر يا مسلم يا عبد الله - [00:08:26](#)

هذا يهودي خلفي فتعالى فاقتله الغرقد فانه من شجر اليهود. فمن اشراط الساعة التي ستظهر في اخر الزمان وتنتشر في الناس ان تكلم السباع والجمادات الناس وان تخبرهم افخاذهم بما احدث اهل بعدهم - [00:08:45](#)

وهذا من عجائب الساعة المؤذنة بتغير احوال العالم ونهاية الدنيا. قلتم حفظكم الله كل الرجال فتن دهياء. الاحلاس والسراء والدهماء. خراب طيبة خسوب الروم قتالهم في الخبر للمعلوم بارك الله فيكم - [00:09:03](#)

من نشاط الساعة قلة الرجال وكثرة النساء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه انه قال لاحدثكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:09:26](#)

من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة يقيم الواحد. يقول القيم هو الذي يقوم على امورهن وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -

[00:09:41](#)

ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه ويروى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأتين يلذن به. من قلة الرب. رجال. ومعنى يردن به - [00:10:02](#)

الجأنا اليه ليقوم بحوائجهم ويذب عنهم من اشواط الساعة ان يقل الرجال وتكثر النساء. حتى يتولى الرجل الواحد القيامة على اربعين امرأة او خمسة وستين امرأة. اي على العدد الكثير من النساء - [00:10:19](#)

وقد اختلف العلماء في قلة الرجال وكثرة النساء فقليل ان سبب ذلك كثرة الفتن والملاحم والحروب في اخر الزمان يكثر القتل في

الرجال لانهم هم اهل الحرب دون النساء. وتبقى النساء ارامل - [00:10:35](#)

وقيل ان ذلك كثرة الفتوح فتكثر السبايا فيتخذ الرجل عدة منطوءات واستظهر الحافظ ابن حجر انها علامة محضة لا لسان بل يقدر الله في اخر الزمان ان يقل من يولد من الذكور ويكثر - [00:10:52](#)

من يولد من الإناث لكن يشكل على هذا انه جاء في رواية لاحمد في المسند ان من اسرار الساعة ان يذهب الرجال ويبقى النساء ان يذهب الرجال ويبقى النساء. فهذا فيه اشارة - [00:11:13](#)

الى ان الرجال يقلون بسبب ذهابهم لان النساء تكثر فيهن ولادة الاناث والذي يذهبهم هو الحروب والفتن والملاحم ان الرجال هم اهلها. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ملاحم في اخر الزمان يذهب فيها العدد الكبير من الرجال. وقد سبق ان الناس -

[00:11:27](#)

يقتتلون على جبل الذهب الذي يحسر عنه الفرات يقتل من كل مئة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعللي اكون الذي انجو وجاء في حديث الملحمة الكبرى فيتعاد بنو الاب كانوا مئة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد - [00:11:48](#)

ولا مانع من اعتبار الاسباب الثلاثة يقل الرجال ويكثر النساء بسبب الفتن والحروب والملاحم فيكثر فيها قتل الرجال لانهم اهل الحرب دون النساء. وكذلك السبي يزيل في عدد في المجتمع المسلم وسيكثر ذلك - [00:12:10](#)

في اخر الزمان بسبب الملاحم ولا مانع من اعتبار ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله من انه يكثر انجاب الاناث في اخر الزمان يحصل بهذه الاسباب ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ان الرجل الواحد يكون قيما على خمسين امرأة. ويرى الرجل الواحد

يتبعه اربعون - [00:12:28](#)

امرأة ثم قال فتن دهياء والسراء من اشراط الساعة ثلاث فتن ده هياء اي شديدة وهي فتنة الاحلاس والسراء والدهماء او الدهيماء فاذا حصلت هذه الفتن الثلاث ينتظر الناس خروج الدجال من يومه او من غده - [00:12:50](#)

تعد هذه الفتن من اشراط الساعة مبني على تصحيح حديثها وهو مما اختلف فيه وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه من المتأخرين احمد شاكر والالباني اخرج احمد في المسند وابو داود في السنن والحاكم في المستدرک - [00:13:18](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحداس جمع حنس والكساء الذي - [00:13:38](#)

فوق ظهر البعير تحت الرحم وهذا الكساء ملازم للبحير فهي فتنة تلازم الناس وهي سوداء مظلمة مثل الحلس الفتنة شبهت بالاحداس للزومها ودوامها وايضا لسوادها وظلمتها قال فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحباس - [00:13:57](#)

وقال قائل يا رسول الله ما فتنة الاحداس وقال صلى الله عليه وسلم هربوا هربوا وهربوا هربوا وهربوا اذ هربوا الفرار. اي يفر الناس بعضهم من بعض والحرب نهاب مال الانسان واهله - [00:14:23](#)

وتركه لا شيء له ثم فتنة السراء في السراء اي النعمة والرخاء يفتن بعض الناس ويتمادي في العصيان وما اكثر ما تكون الفتنة بالنعمة والخير امر على الانسان من الفتنة بالشر - [00:14:41](#)

ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدم رجل من اهل بيتي اي انها تثور كالدخان من تحت قدميه. فهو الذي يسعى في اثارها يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون - [00:15:01](#)

يعني ان هذا الرجل البائث على الفتنة من النبي صلى الله عليه وسلم في النسب لكن النبي صلى الله عليه وسلم بريء من فعله وليس هو من اولياء النبي صلى الله عليه وسلم. انما اولياء النبي صلى الله عليه وسلم متقون وليس هو منهم - [00:15:20](#)

ثم يصطالح الناس على رجل اي يجتمعون على بيعته على ضلع ما فوق الفخذ والضلع عظم الصدر وهذا مثل معناه ان الامر لا يثبت ولا يستقيم لان الضلع لا يقوم بالورك. ولا يحمله. لضعف الضلاع وثقل الورك - [00:15:39](#)

ويريد بذلك في حديث ان هذا الرجل غير خليق الملك قال ثم فتنة الدهيماء وفي لفظ الدهماء اي التي تدهم الناس الدهيماء

الدهيماء تصوير الدهماء والتصوير هنا للتعظيم. مثل التصوير في قول لبيد رضي الله عنه وكل اناس سوف تدخل بينهم - [00:16:05](#)

دويهيّة تصغر منها الانامل اي داهية عظيمة. فكذلك الدهيماء فتنة عظيمة تدهن الناس بشروورها. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطفا - [00:16:35](#)  
والمعنى ان اثر هذه الفتنة يعم كل الناس فاذا قيل انقضت تمادت يعني اذا توهم الناس انها انقضت زادت يصبح الرجل فيها مؤمنا  
ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين - [00:16:51](#)  
الفسطاط في اصل الخيمة. والمعنى يصيرون الى فرقتين ايمان لا نفاق فيه وهو امام خالص صافي من النفاق وفسطاط نفاق لا ايمان  
فيه فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال انتظروا ظهوره من يومه او من غد - [00:17:09](#)  
وهذه الفتن مما لم يقع بعد نسأل الله العافية من الفتن ما ظهر منها وما بطن العياد يا عظيم الطول من كل فتنة وكل هول ثم قال  
طيبة المدينة النبوية - [00:17:30](#)  
على ساكنيها افضل الصلاة واتم السلام تكون في اخر الزمان عامرة بالايمان مصونة بحفظ الرحمن وملجأ لاهل الاسلام يأرز اليه  
الايمان كما تأرز الحية الى جحرها تحرصها الملائكة فلا يدخلها الطاعون - [00:17:50](#)  
الدجال فهي امان في ازمة الفتن حتى اذا قرب قيام الساعة في اخر الزمان بعد الدجال وعيسى ابن مريم عليه السلام وتركها اهلها  
ولم يغشاها الا السباع والطير في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:10](#)  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت يعني من الامارة وكثرة الثمار وحسن المنظر  
لا يغشاها الا العوافي تريد عوافي السباع والطير - [00:18:32](#)  
الاعوان في جمع وعافية وهي التي تطلب القوت والرزق من الدواب والطير واخر من يحشر رأيان من مزينة. يجيدان المدينة ينعقان  
بغمنهما يصيحان اي خالية من الناس موحشة ليس بها الا الوحوش - [00:18:49](#)  
حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجوههما سقط ميتين وذلك حين تقوم الساعة وعند الامام مالك في الموطأ لا تترك المدينة على  
احسن ما كانت حتى يدخل الكلب او الذئب فيغذي. اي يبول دفعة بعد دفعة. على بعض سوار المسجد او قال على المنبر - [00:19:10](#)  
وقالوا يا رسول الله ولمن تكون الثمار ذلك الزمان للعوافي والطير والسباع وعند الامام احمد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:34](#)  
ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقول لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير النووي الظاهر المختار ان هذا الترك للمدينة  
يكون في اخر الزمان عندك الساعة وتوضحه الراعيين المزينة - [00:19:50](#)  
فانهما يخران على وجوههما حين تدركه حين تدركهما الساعة وهما اخر من يحشر انتهى كلامه. فمدينة ستكون عامرة  
في زمن الدجال. وفي زمان عيسى عليه السلام بعد ذلك. ثم يكون خرابها بعد ذلك - [00:20:12](#)  
قبل قيام الساعة ومين خطأي ان اشراط الساعة الصغرى تنقضي كلها ثم تبدأ الاسواق الكبرى ليس ذلك بصحيح. بل من اشراط  
الساعة الصغرى ما يتخلل الاشراط الكبرى. ومنها هذا الشرط - [00:20:33](#)  
وهو خراب المدينة فانه يكون بعد زمن الدجال وعيسى عليه السلام وقبل النار التي تحشر الناس الى محشرهم ثم قال خسو الروم  
قتالهم في الخبر المعلوم من اشواط الساعة كثرة الروم - [00:20:50](#)  
وقتالهم للمسلمين وهي الملحمة الكبرى اخرج مسلم في صحيحه عن المستورد ابن شداد رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس - [00:21:10](#)  
وفي صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا بين يدي الساعة وذكر خمسة  
اشراط كلها سبقات ثم قال - [00:21:26](#)  
ثم هدنة والهدنة هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفى الاصفى هم الروم يغدرون يأتونكم  
تحت ثمانين غاية اي راية كما في الرواية الاخرى تحت كل غاية اثنا عشر الفا - [00:21:40](#)  
هذا يدل على كثرة الروم ويدل ايضا على كثرة المسلمين وقوتهم كثرة المسلمين وقوتهم ما هادناهم العدو بعد التحرك في القتال

والهدنة المذكورة جاء تفصيلها في حديث ذي مخبر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه. عند احمد وابي داود وابن ماجة - [00:22:04](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا اتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرض ذي طبول يرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب - [00:22:28](#)

يغضب رجل من المسلمين فيدقه عند ذلك تغدر تغدر الروم وتجتمع للملحمة وفي رواية عند ابن حبان يقول قائل من الروم غلب الصليب وهذه هي بداية غدرهم لان قوله غلب الصليب اما قصد نقل الصلح - [00:22:52](#)

واما بارادة المسلمين وكلاهما ينافي الصلح الامن فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل للمسلمين بل الله غلب ويتداولونها. معنى يتداولونها ان النصرارى يكررون مقالة صاحبهم غلب الصليب يرد عليهم اهل الاسلام - [00:23:14](#)

ويتداولونها وصيلبهم من المسلمين غير بعيد ويثور اليه رجل من المسلمين فيدقه ويثورون الى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة وظاهر الحديث - [00:23:37](#)

ان عدد من يشهد هذه الواقعة من المسلمين يكون قليل لقوله فيكرم الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة ويستشهدون كلهم يرجع الروم الى بلادهم وقد نقضوا العهد ويكرم الله تلك الاصابة بالشهادة - [00:24:00](#)

يأتون ملكهم فيقولون كفيناك جزيرة العرب ويجتمعون للملحمة يأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا هذا بيان الهدنة صفة الغدر صفة غدر الروم وسائر الملحمة وقد جاء تفصيل هذه الملحمة فيما روى مسلم عن سيد ابن جابر رضي الله عنه انه قال - [00:24:21](#)

هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له الا يا عبد الله ابن مسعود جاءت الساعة شأنه دأبه ذلك تقاعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسى ميراثه ولا يفرح بغنيمة - [00:24:50](#)

ثم قال بيده هكذا ونحاهما نحو السام. فقال عدو يجمعون لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني؟ قال نعم وتكون عند ذاك وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة - [00:25:12](#)

ردة شديدة بفتح الراء اي عطف. قوية. والمعنى انهم سيقفوا بعضهم على بعض وسترفع الفتن من بينهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها - [00:25:31](#)

وتكون عند ذاك القتال ردة شديدة. فيشترط المسلمون شرطة. الشرطة هنا طائفة من الجيش تقدم القتال يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبه يقتتلون حتى يحجز بينهم الليل هؤلاء هؤلاء كل غير غالب. وتفنى الشرطة - [00:25:48](#)

ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبه يقتتلون حتى يحدث بينهم الليل فيفنى هؤلاء هؤلاء كل غير غاضب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبه. فيقتتلون حتى يمسا سيفيه هؤلاء هؤلاء كل غير غالب - [00:26:13](#)

الشرطة فاذا كان يوم الرابع ما هذا نهض وتقدم نهد اليهم بقية اهل الاسلام ويجعل الله الدبرة الهزيمة عليهم يقتتلون مقتلة مما قال لا يرى مثلها مما قال لم يرى مثلها. حتى ان الطائر ليمر بجناباتهم - [00:26:35](#)

ما يخلفهم حتى يخر ميتا يتعدى بني الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد باي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم بينما هم كذلك اذ سمعوا ببأس هو اكبر من ذلك - [00:27:00](#)

فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذرايبهم. فيرفضون ما ما في ايديهم ويقبلون. فيبعثون عشرة فوارس طريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم - [00:27:20](#)

خير فوارس على ظهر الارض يومئذ. او قال من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ وهذي ملحمة الكبرى ستكون بالشام الروم الى عقر دار المؤمنين حتى تنزل بالشام. وقد جمعوا جموعهم التي لم يسبق ان اتوا بمثلها - [00:27:38](#)

اما جيش المسلمين سيكون في دمشق كما في ابي داود من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة - [00:28:00](#)



في ارض بالغوطة في مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام واما الروم فكما سبق سيأتون الى عقر دار المسلمين حتى ينزلوا بالشام وقد جمعوا دموعهم وقد جاء بيان ذلك في صحيح مسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:28:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق. الاعماق بين حلب وانطاكيا وده قرية قرب حلب والاعماق ودابق موضعان متقاربان ويخرج اليهم جيش من المدينة. من خير اهل الارض يوم العيد - [00:28:33](#)

فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم او وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. ضبط سبل وضبط سبو وكلاهما صحيح. وتوضح ذلك انه ستوجد ملاحم بين المسلمين والروم - [00:28:54](#)

قبل هذه الملحمة الكبرى يكون فيها سبايا من الروم كثير ويمن الله عليهم بالاسلام ويؤيد بهم الدين ويجاهدون الروم ويسبون منهم بعد ان كانوا سبايا فهم سبوء ثم سبوا بعد ان امنوا. لذلك ازداد منهم غيظ الروم وقول المسلمين بعد ان تصافوا المحنة الكبرى خلوا بيننا وبين الذين - [00:29:14](#)

منا نقاتلهم يقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا يقاتلونهم يهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا. اي لا يلهمهم التوبة ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا - [00:29:39](#)

يفتحون قسطنطينية بينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل. فاذا جاءوا السام خرج. اي خرج المسيح الدجال - [00:30:01](#)

بينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فهذه الملحمة تكون قبل فتح القسطنطينية وخروج الدجال ولم يصح حديث في تحديد مدة ذلك - [00:30:20](#)

ويحسم هنا التنبيه الى امر وهو ان الذي ينبغي مراعاة الالفاظ الشرعية والتعبير بها فانها امان من الزلل خاصة في ابواب الفتن والملاحم والغيبات وقد غزت هذا الباب الالفاظ المحدثه - [00:30:39](#)

من ذلك لفظ هرمج الدون وهو لفظ كثر استعماله للتعبير عما عبرت عنه الشريعة بالملحمة والذي ينبغي التعبير باللفظ الشرعي. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير عدم تغريب الالفاظ الخارجة - [00:30:58](#)

الشريعة على الالفاظ الشرعية لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم انها في كتاب الله العشاء وانها تعتم بحلاب الابل وهذا الاسم برمجة الدون لا وجود له في ديننا لا في احاديث صحيحة ولا ضعيفة - [00:31:14](#)

ويعظم الاشكال تحمل نصوص الملحمة في شرعنا على ما في نصوصها مجد اسرائيلية ايظنان شيئا واحدا وفرق كبير ما ثبت به شرعنا في خبر الملحمة وبينما يدعون وقد ثبتت الاحاديث بان الملحمة ستكون بين اهل الاسلام وبين الروم. النصارى الضالين - [00:31:31](#)

قمنا اطراف الصراع فيها ماجد دون فاوسع من هذا بحيث تشمل يأجوج ومأجوج عندهم. وكذلك مكان الملحمة كما سبق بالاعماق او دابق وهما موضعان بالشام قرب حلب اما اصحابها مجدون فيدعون انها في فلسطين - [00:31:56](#)

وقد ثبت ان الله عز وجل ينصر المسلمين على اعدائهم في الملحمة ويدعي اصحابها المجدون ان الغلبة ستكون لهم. لذا الالفاظ الشرعية لها حرمة. وسبيل اهل العلم والايمان التعبير بها - [00:32:13](#)

وترك الالفاظ المحدثه الخارجة عن الشريعة هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:32:29](#)